

والرّداح الجفنة العظيمة . وجوز بعضهم أن يقال كُنْتُ بالعُكُوم عن الكفل
والفساح والأفسح الواسع . يقال فسح يفسح إذا اتسع . ويروى بدل الفساح
نساح بتخفيف السين ، والفساح والفسيح الواسع أيضا .

وقولها : « كَمَسَلْ شَطْبَةً »^(٢٠٠) المسل مصدر كالسَّل وهو مقام المسلول .
والمعنى كمسلول شطبة والشطبة ما ينزع من القضبان الدقاق من جريد النخل
ينسخ منها الحصر وقد يشق الجريد فيجعل قُضباناً دِقاقاً أى هو قليل اللحم
خفيف الحصر . والعرب تمتدح بذلك وتستدل به على الشجاعة وقيل
الشطبة : السيف شبهته بسيف سل من غمده والجفنة : الأنثى من ولد
الضأن والذكر جفر .

وفي الفائق : أن الجفنة الماعزة إذا بلغت أربعة أشهر وفصلت وأخذت في
الرعى والذراع يذكر ويؤنث والرواية يشبعه . ويروى « ويرويه فيقة اليغرة » ،
ويميس في خلق الثثرة .

والفيقة : ما يجتمع من اللبن من الحلبتين وهي الفواق أيضا . واليغرة :
العناق ، وقيل : الجدى تصيفه بالإقلال من الطعام والشراب . وهو محمود
عندهم ، ويميس يتبختر والثثرة : الدرع القصيرة . وقولها : « ملء كسائها »
أى تملؤه بكثرة اللحم ، وهي مستحبة في النساء . ويروى « صيفر رِدائها » ،
وملء إزارها ، وفيه وصف بالضُمور وعِظَم الكَفَل^(٢٠١) ، لأن طرف الرداء
يقع على مقعد الإزار وقولها : « وَغَيِظُ جَارَتِهَا » الجارة الضرة أى يغيط الضرة
ما بدا من عفتها وجمالها . ويروى بدله « وَغَبَر جَارَتِهَا » فسرّه ابن الأنباري
بوجهين :

(٢٠٤) أى مرقده كمسل بمعنى مسلول شطبة أى ما شطب وشق من حريد النخل وهو السعف .
والمعنى أن محل اضطجاعه وهو الجنب كشطبة مسلولة من الجريد في الدقة فهو خفيف اللحم .
(٢٠٥) الكفل : العجز للإنسان والدابة والجمع أكفال .